الدورة الثامنة والعشرون لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين

(تونس ١٨ ــ ٢٥ كانون الثاني ــ يناير ١٩٨٢)

بحضور وفود تمثل سوريا والأردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، عقد مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، دورته الثامنة والعشرين، ما بين ١٨ و ١٩٨٢/١/٢٥، في مقر جامعة الدول العربية.

ويكتسب «مؤتمر المشرفين» أهميته من خلال اتصال أعماله بالمسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية بعامة، وبشؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة بخاصة. كما أن التوصيات التي يخرج بها المؤتمر، في أي من دوراته النصف سنوية، تعرض على مجلس جامعة الدول العربية، لتصبح قرارات تتولى الأمانة العامة «للجامعة» تعميمها ومتابعة تنفيذها ضمن الأصعدة التي وضعت لها. وكثيراً ما كان مؤتمر المشرفين هذا أول من نبه إلى أمور وأخطار لها تأثيرات شتى على القضية الفلسطينية، وبالتالي على القضية العربية، كان مجلس «الجامعة» يتبناها، فيما بعد، ويتخذها قرارات، تستأثر بالاهتمام الجدير بها عربياً ودولياً؛ لما تحمله من خطورة بالغة. ومن هذه الأمور التي نبه إليها المؤتمر، على سبيل المثال لا الحصر، نذكر: المشروع الصهيوني العدواني الخاص بشق قناة تصل البحرين: المتوسط والميت؛ ومناورات وكالة إغاثة اللاجئين الدولية التي تصب، في النهاية، في قناة المخططات الامبريالية، والصهيونية طبعاً، هذه المخططات الرامية إلى احلال المجتمع الدولي من مسؤولية اللاجئين الفلسطينيين، وهو نفسه ــ أي المجتمع الدولي ــ من كان مسؤولاً عن كارثتهم، وإلقائها على عاتق الدول العربية المضيفة، بشكل خاص، والدول العربية جميعها بشكل عام، وذلك كجزء من محاولات تصفية القضية الفلسطينية. ومن هذه الأمور أيضاً مسألتا شركة كهرباء القدس العربية وتسهيلات تنقلات الفلسطينيين.

كان جدول أعمال الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر المشرفين غنياً ومتنوعاً، بحيث شملت مواضيعه البنود الرئيسية التالية:

ــ شؤون الفلسطينيين لدى وكالة الاغاثة الدولية.

ــ شؤون الفلسطينيين في الوطن المحتل.

ــ شؤون الفلسطينيين في الوطن العربي.

ــ الشؤون العامة.

ــ شؤون الفلسطينيين في الدورة الأخيرة، السادسة والثلاثين، للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقد اشتمل كل من هذه البنود الرئيسية على عدة عناوين فرعية تتناول مختلف المسائل المتعلقة به. وقد تدارس المؤتمر كل بند بعناوينه الفرعية هذه، واتخذ بشأنها ما يلزم من توصيات، يبقى بعضها طي الكتمان، وما سيذكر منها، أو من المناقشات التي دارت حولها، هو ما يُسمح به للاعلان فقط.